اللهم يا عالما بحاله تيسير ذلك لنا صلى الله عليه وسلم

والله أعلم قال المقيد سامحه الله بمنه ويحتمل أنه لما ذكر أن العينة ما وافت
العينة أي معط خلاف أعيته ثم أنه أيضا ما يولد بنفسه من كل وجه فاشتد الحال ورفع
هذا التنويه بما ذكر وكأنه يقول سواء وافقت العين العينة أو لا له الفضل على كونه
سابقا وإنما هو فيما قال والله أعلم فقوله وسواء أي معه مبتدأ وقوله بسبق
متعلق بحائز والباء سببية وقدم عليه لحجر أو اهتمام أو للوزن والقول بأنه للحصر
ردا على من زعم أن ابن معط حاز الفضل بالسبقية وزيادة وضع العلم مردود بأن كونه
أي شيء التفضيل إنما يجيء للشيء هو بالرأي أشبه مع أن المقصود مدحه وقد ترى قال
يجوز على بعد أن يكون خبرا أي لقوله وسواء وهو متلبس بسبقه أو وإنه حيٌّ ما أو لاتمه أخبار
عنه بالسبق والصواب ما قدمناه وكون تقديم المعمول يفيد الحصر إنما هو في الغالب بالتتابع
كما تقرر في محله والله أعلم ثم السبق التقدم في زمان والمراد سبقه عليه في الزمان
وما قاله الآن تأدية المرتبة في العلم وقوله حائز خبر هو والحائز للشيء المستولي عليه
يقال حاز الشيء إذا ضمه إلى نفسه وقوله تفضيلا مفعول حائز على تقدير مضاف أي الحكم
أي تفضيلي والتفضيل الحكم بأفضل الشيء على غيره أو تصيير ذا فضل يقال فضلته ما …
على ما قال أي إذا حكمت له بالفضل أو صيرته كذلك قيل وكان ذلك أولى أن يقول وهو بسبق
حائز فضلا لأنه موضوعه وأما التفضيل بمعنى الفضل أو وصف المفضل الأكثر إنما جاز
التسوية فهو مسبب التفضيل طارئ كأنه جاز التفضيل فهو من إطلاق اسم المسبب على السبب
ورد بأنه ليس مقصود الناظم ذا اختيار حصر … أي معه بالفضل وإنما قصد الحكم
عليه بأنه أفضل فلا بد من صيغة التفضيل لأنه مصدر فضل وبابه من تفضيله عليه
إلا قبله بالفضل لا معنى فضلته حكمت بفضله أو صيرته ذا فضل قال المقيد
غفر الله بمنه وعلى هذا فهو من إقامة السبب مقام المسبب أي الحائز للشيء كما سبق
الذي يجمعه لنفسه وقد اقتضى ذا زمرة في أيام على هذا والله أعلم وقوله
مستوجبا خبر ثان والضمير أي مستحق أو طالب وجوب ثنائي أي كأنه طالب لذلك الثناء
حال أي بفضله وقوله ثنائي مفعول مستوجبا ومواسم مصدر مضاف للفاعل

نسبته أي التفضيل فهو النسبي … أن كان حائز له

وتبين أن التفضيل سببه في الفضل والسبق حاز ابن معط مع الفضل وأما التفضيل فهو وصف للمفضل فأقيم السبب وهو التفضيل مقام المسبب وهو الفضل فتأمل والله أعلم

من أثني

اللهم يا عالما بحاله تيسير ذلك لنا صلى الله عليه وسلم

من أثني والمصدر ثناء ولا كثر أنه خاص بالخير وقيل يستعمل في الشر أيضا للحديث
من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار وأجيب بأنه
مجاز لقصد المشاكلة قال المقيد سامحه الله بمنه ومعنى كونه في الشعر
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ذلك الغير كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا
أعلم ما في نفسك حيث أطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي وقوله
الجميل صفة مشبهة من جمل بالضم أي حسن جمالا فهو جميل وهو مفعول الثناء بناء على أنه
بمعنى المصدر أو نعت له بناء على أنه بالمعنى الحاصل بالمصدر قال المقيد غفر الله
له والفرق بينهما أن الفعل إنما أطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل هو قوة
كالهيئة المسماة بالصلاة من قيام وركوع وسجود ونحوها فهو التأدية وإن أطلق على
نفس إيقاع الفاعل هذا المعنى فهو ما أقمنا قال والله أعلم ثم على القول الثاني
في الثناء المفاد معا يعني كونه في الخير فذكر الجميل بعده على كلا القولين على التغطية لحجة
الكشف لا الاحتراز ولكونه أي الجميل بمعنى البالغ الكامل قبحل الغير بأنه نعت كاشف
على ذا وتخصيص على الثاني والله الموفق قال
للنواح • والله يقضي بهبات وافره • لي وله في درجات الآخره •
أقول تفرع نسبت ما قبل بهذا البيت فقوله والله يقضي جملة إنشائية
أو خبرية لفظا وصورة إنشائية معنى مبالغة في رجاء ما رجا فيه حتى كأنه من الأمور الواقعة التي تحكى
ويخبر عنها وقوله يقضي أي يحكم ويقدر فهو مجاز لأن قضاء الله تعالى عند ما شاع كما
في شرح المواقف هو إرادته الأزلية المتعلقة بالأشياء على ما هي عليه فيما لا يزال فهو
صفة ذات ولا يصح الدعاء بها لأن المطلوب هو الفعل والمراد أي التعلق بالقدرة
وما أراد وإلا يكون إلا ممكنا وإرادة الله تعالى واجبة أزلية ليست من تعلقات القدرة
وإنما على القول بأنه إبداء الكائنات فيمكن أن يكون … بالممكنات إيجادا وإعداما
على وجه القدر فلا إشكال في صحة الدعاء به لأنه حينئذ صفة فعل … بشرح بين
قولك مثلا اللهم اعطنا هبات وافرة وقوله بهبات جمع هبة وهي العطية

Copyright © King Saud University